

## إلى جلاله قبره

د. محمد حراث

جامعة حسبية بن بوعلی - الشلف (الجزائر)

momo.adab@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/06/01

تاريخ الإيداع: 2019/03/19

\*\*\*\*\*

## إلى جلاله قبره

يا ذاهبين إلى حبيبي سلّموا	قلمي له؛ أعطية العُشّاقِ
فإذا نزلتُم أرضَ طيبةٍ مرّغوا	قلمي عليها؛ فعلة المشتاقِ
عليّ أوافقُ موطنًا لِنِعالِهِ	فأفوزَ فوزَ العبدِ بالإعتاقِ
ثمّ ادخلوا بالقلبِ خافِضَ رأسِهِ	فهو الأحقُّ بخفضة الأعناقِ
وضَعُوا فُؤادِي عندَ شُبّاكِ الَّذِي	منه الشفاعةُ ساعة الإفراقِ
قولوا له هذا رسولُ محببِكُم	وكتابُهُ في قلبِهِ الخفّاقِ
يا سيّدَ القلبِ الَّذِي أفنيتُهُ	في حبِّكُم أبدًا على الإطلاقِ
إني عبيدٌ من (جزائر) فتني	شوقي لكم، لم يُبق لي من باقِ
فإذا ذكرتُكُم فهذا نبضُهُ	أنتَ الهواءُ له لدى استنشاقِ
ذهبَ الحَجيجُ وأودَعوني قفرةً	يا ليتني قسُّ بركبِ رفاقي

أَكَلِ الْبَيْلَى كَبِيدِي وَأُنْكَرِنِي الْكَرَى	
وَاسْتَعْبَرْتِ عَيْنَايَ بُعْدَ لِحَاقِي	يَا سَيِّدِي مَلَكْتُكُمْ أَمْرَ الْهَوَى
وَأَنَا الْأَسِيرُ وَأَنْتُمْ عُنَّاقِي	فَلتَحْكُمُوا مَا شِئْتُمْ، فَعُبَيْدُكُمْ
مَمْلُوكُكُمْ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ	إِنِّي أَحْبُّكَ قَبْلَ نَفْسِي وَالْوَرَى
فَرَضَ عَلَيَّ بِشِرْعَةِ الْخَلَاقِ	وَالصَّفْحَ أَرْجُو سَيِّدِي عَنِ مُذْنِبِ
لَمْ يَخْطُ نَحْوَكَ خَطْوَةَ السَّبَّاقِ	مَهْمَا اعْتَدَرْتُ فَلَيْسَ تُقْبَلُ حُجَّتِي
إِنَّ الزِّيَارَةَ أَوْجِبُ الْأَخْلَاقِ	وَدَعُوا الْفُؤَادَ بِقَبْرِهِ مَتَمَسِّحًا
مَسْتَعِطِفًا مَسْتَرْسِلَ الْأَحْدَاقِ	فَبِجَاهِكَ الْعُلُويِّ أَدْعُو خَالِقِي
مَتَوَسِّلًا مَسْتَمْنَحَ الْأَرْزَاقِ	وَبِضَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُبُّهُ
أَرْجُو بِهَا وَرْدًا يَكْفِي السَّاقِي	